قياصرة جدد الى الحكم في روسيا، ولم يعطوا الشعب الروسي سوى الكلمات الجميلة، أي التذكير بالاحوال المعيشية السيئة للروس.

د ـ التركيز على ان اسرائيل محاطة بحكومات وأنظمة شمولية، يجب الاعداد العسكري لها، ولذلك فلن يتمّ بناء السلام مع العرب على أساس قوانين الديمقراطية.

ويلاحظ ان الخطاب الانتخابي لليكود تجاهل مشاكل الاستيعاب التي قابلها المهاجرون الجدد، واكتفى بتبرير تلك المشاكل، وركّز على سوء الاحوال المعيشية في الاتحاد السوفياتي وتدهورها، وانْ لوحظ انه، في اثناء الحملة الانتخابية، ازدادت الاعلانات عن بيع المساكن في الصحف الناطقة باللغة الروسية وتمحورت حول انه بعد الانتخابات وفي حالة استبدال الحكومة ستزداد الاسعار، وهذا، في حدّ ذاته، يعدّ من طرف خفي محاولة لابعاد أصوات المهاجرين الجدد عن أحزاب اليسار.

خطاب حزب العمل: تركّز مضمونه في النقاط التالية:

أ ـ التـأكيد على ان قادته من أصل اشكنازي؛ فهاهو ميخا حاريش يوجّه حديثه للمهاجرين السوفيات قائلاً: «أنا روماني وزوجتي من أصل بولندي، ولذلك نحسّ بمشاكل المهاجرين الجدد»(١٣).

ب ـ ابراز مشكلة البطالة التي يعاني منها المهاجرون الجدد، والتذكير بوجوب حلّها أولاً، قبل حلّ مشكلة الاسكان وليس العكس، كما حاول ان يفعل الليكود، والتركيز على ان مشكلة البطالة من الممكن ان تؤدي بالعرب العاطلين الى الذهاب والاتجاه نحو المنظمات «الارهابية» التي سوف تدفع لهم.

ج ـ التذكير بأن حكومات حزب العمل استطاعت من قبل القضاء على البطالة الناتجة عن تدفّق المهاجرين الجدد. ففي العام ١٩٥٢، تمّ عمل برنامج لمكافحة البطالة بين مئات الآلاف من المهاجرين. واختفت البـطالة، فعـلاً، في العـام ١٩٥٥، وتمّ استيعـاب مهاجري عقد السبعينات من الاتحاد السوفياتي ابّان حكم حزب العمل.

وهكـذا نرى، ان حزب العمـل استغـل مشكلة البـطالة كمحور مركزي في خطابه الانتخابي للمهـاجرين مذكّراً بانحيازه الى الاشكناز. وقد استغل في حملته الانتخابية بعض رموز المهاجرين السوفيات ذات الثقل الجماهيري، مثل المخرج المسرحي والسينمائي المعروف، ميخائيل كوزاكوف، الذي ظهر في اعلانات مدفوعة الأجر في الصحف بصورته يؤيد حزب العمل.

خطاب المفدال الانتخابي: تلخّص مضمون هذا الخطاب الموجّه الى المهاجرين السوفيات في ما يلي:

أ ـ الاشادة بنضال الحزب وتاريخه لعشرات السنين من أجل خروج يهود الاتحاد السوفياتي، بما يتضمّنه ذلك من سفر كوادر الحزب الى الاتحاد السوفياتي في الماضي لتنظيم الحلقات السرية وتعليم التاريخ اليهودي والعادات اليهودية واللغة العبرية.

ب ـ التـذكير بأنه هو الحزب الذي يقدّم المساعدة للمهاجرين الجدد عبر المنظمات الشبابية والنسائية، وان مدارسه الدينية تستوعب ١٥ بالمئة من أطفال المهاجرين.

ج ـ أبـرز الحـزب برنامجاً مطلبياً خاصاً من أجل المهاجرين السوفيات، تضمّن زيادة حجم المنقـولات التي يصحبهـا المهاجر معه الى الضعف، ووضع حدّ أعلى لقيمة ايجار المساكن، وبدء